Nom et prénom : REDA ADEL

Email : adel.reda@net.usj.edu.lb

Faculté des lettres et des sciences humaines - USJ

Département : psychologie

رئيس جامعة القديس يوسف

العمداء في جميع الفروع

الدكاترة و الأساتذة المحاضرون

الطلاب الأعزاء.

في ظل هذه الظروف القاسية التي نعيشها في البلاد, إقتصادية كانت أو إجتماعية و مالية و في ظل سياسة الحكام لنا. فإننا نربأ بجامعتكم الموقرة كما نعرفها منذ القدم. و التي كانت السباقة في مهامها و في التفكير الدائم بالمواطنة كخشبة الخلاص لوطننا العزيز, خصوصا بأن القديس يوسف هو الأكثر مثالية بين جميع القديسين.

كان لابد لنا من التركيز على أمور كثيرة ترعى المواطنة تحت سقف العيش المشترك لأن لبنان هو لجميع أبنائه. لا تفرقه السياسة و لا الطوائف و لا المذاهب و لا حتى الجغرافية. و بأن لا نترك للخطاب السياسي الطائفي ملتبساً و أحادياً يتجاوز سلوك المواطنة الحقيقية. ولكي تنهض جامعتكم بكل مهامها بعيدا عن لأهواء السياسية لتخرج طلاباً جامعيين بشهادات عالية تحمل فكرا نيّراًخصوصا بعد ما أصابنا من هذا الدمار و الزلزال المدمر جراء انفجار مرفأ بيروت. الذي خلف بدوره خسارات جسدية و مادية و معنوية, كان لابد من وضع خطة إستراتجية تعمل على النهوض و الرقي عند العقول الشبابية التي هي مستقبل هذا البلد. كي نمنع هجرتهم لأنهم نواة كل وطن متطور فلا خير لوطن دون شبابه. و أن نعمل على تهيأة الأجواء المناسبة: من تأمين فرص العمل المناسبة لهم, و أن تضعوهم أولويات سلم اهتمامكم للاستمرارية. و تكونون لهم الظهر الحامي و الصدر الحنون و المرجعية العلمية و الحياتية, لأنهم أبناؤكم الذين أرتشفوا من ينابيع علمكم و استناروا بعقولكم. طالبين منكم أن تنشؤوهم على حب الوطن الواحد الموحد, ليصبحوا نواة المجتمع المثقف.(بلد الديمقراطية و الدولة المدنية البعيدة عن المحاصصة و التبعية.) خصوصا بأن التجارب السابقة أثبتت الفشل الذريع تحت رزأ هذا الوضع القاسي المتغطي بلحاف الطائفية و الزبائنية.

اذا لابد من نهضة على الواقع المرير المتصدأ وهذا لن يكون الا بطرح الدولة المدنية و أنتم المشجعون لها و الساعون دائما على بنائها, ولن يتم ذلك الا بغرس شجرة العطاء الفكري في رأس كل طالب من أبنائكم.

أيها المحترمون, يجب تحديث المنهجية و السعي الى كل ماهو جديد و علمي متطور.دعم الأبحاث و لمشاريع الطلابية بمحاولة جديدة لأعادة بناء و طننا الحبيب و عاصمتنا العزيزة. و لعب دور مهم كجامعة لحماية الحرية الفكرية و حرية التعبير عن الرأي بوجه السلطة الحاكمة .

تأهيل البنى التحتية للجامعة بما ترمز من أثرية المباني الا أنها بحاجة اللى بعض التعديلات كي تبقى صامدة و متينة أمام اي زلزال كما حدث سابقا في شهر آب الماضي. كي لا نخسر هذا الصرح العلمي العظيم بما يرمز. نتطلع الى إستثمار التقاطع بين فكرة الدولة المدنية وبين تطلعات الشباب الى عمل اصلاحي أنتم رواده كما عهدناكم.

و هذا التقاطع يتمثل بمواجهة هذة الطائفية و نظامها السياسي, و بالمسألة الاجتماعية. و في حالتنا الراهنة ضرورة و قف الانهيار الجماعي الأخلاقي و الفكري و الاقتصادي. بضرورة التلاقي بما فيه مصلحتنا جميعا متمسكين بوحدة الوطن و صيانته, كونه نموذج لحوار الحضارات الذي كنا نعتبره كبديل لنظرية الصراع على الحضارات.

أخيرا علينا أن نعي بأن عماد كل وطن شبابه فحافظوا على شبابه لأنه لا مستقبل لوطن بدونه.